

إِذْ لَا يَذُودُ عَنِ الْحِمَى مُتَوَكِّلٌ
رُمِيَتْ يَدَاهُ بِفَالِجٍ وَجُدَامٍ^(١)

أحياء من فتاة حيية

يرثي جبير بن عياض الكلبي:

[من الطويل]

لَعَمْرِي لئن خَلَى جُبَيْرٌ مَكَائَهُ،
لَقَدْ كَانَ شَعْشَاعَ الْعَشِيَّةِ شَيْظَمًا^(٢)
أَشَمَّ، طَوَالَ السَّاعِدَيْنِ، تَرَى لَهُ،
إِذَا الْقَوْمُ هَابُوا الْقَوْمَ، أَنْ يَتَقَدَّمَ
لَعَمْرِي لَقَدْ عَالَى عَلَى النَّعْشِ مُحَرِّزٌ^(٣)
فَتَى نَالَ قَدَمًا عِقَّةً وَتَكَرَّمَا^(٤)
فَتَى كَانَ أَحْيَا مِنْ فَتَاةٍ حَيِيَّةٍ،
وَأَشْجَعَ مِنْ لَيْثٍ بِخَفَانٍ مُقَدِّمًا
إِذَا اللَّحْمُ كَانَ الزَّادَ لَمْ يُلَفَّ لَحْمُهُ
جَمِيعًا وَلَكِنْ شَاعَ فِي الْحَيِّ أَلْحَمًا
إِذَا الْأَمْرُ نَابَ الْحَيَّ لَمْ يُقْضَ دُونَهُ؛
وَإِنْ طَرَقَ الْأَضْيَافُ لَيْلًا تَبَسَّمَا

شددتم حباكم للخزير

يهجو جفنة الهزاني:

[من الطويل]

أَلَا رَبَّ يَوْمٍ قَدْ أُتِيحَ لَكَ الصُّبَا
بِذِي السُّدْرِ بَيْنَ الصُّلْبِ فَالْمَتَثَلَّمِ^(٤)

(١) متوكل: رجل من كلب، جذام: داء كالبرص يسبب تساقط اللحم والأعضاء.

(٢) الشعشاع: الطويل اللبق، الخفيف، الشيطم: الطويل.

(٣) عالي: ارتفع، محرز: حائز على نصيبه.

(٤) ذو السدر: موضع فيه شجر السدر، الصلب: لبني مرة في الصمان، المتثلم: جبل بالصمان.

فَمَا حُمِدَتْ يَوْمَ اللَّقَاءِ مُجَاشِعُ
 وَلَا عِنْدَ عَقْدِ تَمْنَعِ الْجَارِ مُحَكِّمُ
 تَقُولُ قُرَيْشٌ: أَيُّ جَارٍ غَرَرْتُكُمْ،
 وَقَدْ بُلَّ عَطْفَا ذِي النُّعَالِ مِنَ الدِّمِّ ^(١)
 شَدَدْتُكُمْ حُبَاكُمُ لِلخَزِيرِ، وَأَعَيْنُ
 يُقَرَّبُ يَكْبُو لِلْيَدِينِ وَلِلْقَمِ ^(٢)
 بَنِي مَالِكٍ أَمْسَى الْفَرَزْدَقُ نَادِمًا،
 وَمَنْ يَلْقَ مَا لاقَى الْفَرَزْدَقُ يَنْدَمُ
 بَنِي عَبْدِ عَمْرٍو قَدْ فَرَّغْتُ إِلَيْكُمْ،
 وَقَدْ طَالَ زَجْرِي لَوْ نَهَاكُم تَقْدُمِي
 أَلَمْ يَنْهَكُمُ أَنِّي رَمَيْتُ مُجَاشِعًا
 بِأَسْهُمِ رَامٍ لَا أَشَلَّ وَلَا عَمِي ^(٣)
 أَهْزَانُ لَوْلَا ابْنَا لَجِيمٍ كِلَاهُمَا
 لَكُنْتُمْ سَوَاءً قِسْمَةً بَيْنَ أَسْهُمِي
 وَكُنَّا إِذَا مَا الْخَيْلُ ضَرَجَهَا الْقَنَا
 وَأَقَعْتُ عَلَى الْأَذْنَابِ قُلْنَا لَهَا اقْدَمِي ^(٤)
 أَلَا رَبُّ يَوْمٍ قَدْ أَثَابَتْ رِمَاحُنَا
 بِبُؤْسَى، وَقَوْمٌ آخِرِينَ بِأَنْعَمِ

ليل غير نائم

[من الطويل]

يَهْجُو بَنِي قَيْسِ الْبَرَّاجِ:
 مَا عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَسْرَقَ مِنْكُمْ،
 وَالْأَمُّ لَوْ مَا مِنْكَ قَيْسَ الْبَرَّاجِ

- (١) غررتهم: خدعتهم، العطفان: مفردهما العطف: الجانب، ذو النعال: فرس الزبير الذي قتل عليه.
- (٢) حباكهم: ما يحتبى به أي يشتمل به من ثوب أو عمامة، أعين: أبو النوار زوجة الفرزدق.
- (٣) الأشل: من كانت يده مشلولة. (٤) ضرجها: لطحها بالدم.